فليعلم العقلاء ان الولد الصالح نعمة من الله وموهبة وكرامة فكل من ولد له ولد ذكرا او انثى فعليه ان يحمد
الله سبحانه على ان اخرج من صلبه نسمة مثله يدعو الله تعالى وتنتسب اليه فيعبد الله مثل عباده
ومن حقه ان يؤذن في اذنه حين يولد ويسميه باحسن الاسماء عبد الله وعبد الرحمن ولا يسميه خلف
ويسار ويربوع وكلب ويحنكه بتمر فان لم يجد فحلو مثله ويعق عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة
ويحلق شعر راسه الذي ولد عليه ويختنه ويعلمه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واقاويل السلف
ولسان العرب وان يرشده الى احمد المكاسب ويجنبه قرناء السوء ومقالات الملحدين ه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها في عشر وفرقوا بينهم في المضاجع ه ويودبه
اسا قال صلى الله عليه وسلم لان يودب احدكم ولده خير له من ان يتصدق كل يوم بنصف صاع ه وقال
عمر رضي الله عنه رحم الله رجلا اعزيها بلطمة فاذا بلغ فليزوجه امراة فان ترك ذلك فاثم ما بينهما
فاثمه على ابيه قال صلى الله عليه وسلم من ولد له ولد فليحسن اسمه فاذا بلغ فليزوجه فان بلغ ولم يزوجه فاصاب
اثما فانما اثمه على ابيه وقال من كانت له ثلاث بنات فصبر على لاوايهن وضرايهن دخل الجنة وقال من كن له بنات
ينفق عليهن حتى يبدن او يمتن كن له حجابا يوم القيمة من النار ه

الباب السابع في حق الزوج

قال صلى الله عليه وسلم حاملات والدات رحيمات لولا ما ياتين الى ازواجهن دخل مصلياتهن الجنة
وقال ايما امراة باتت زوجها عنها راض دخلت الجنة وقال لامراة كيف انت لزوجك قالت يا رسول الله
لا الوه فقال انظري فانه جنتك ونارك وقالت امراة ما حق زوجي قال لو دخلت عليه وهو يسيل
دما وقيحا فلحسته بلسانك ما اديت حقه وقال معاذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امراة
ادخلت على زوجها غما في امر النفقة او كلفته ما لا يطيق لا يقبل الله منها صرفا ولا عدلا الا ان تتوب
وايما امراة لحست من جانب زوجها دما والاخرى قيحا ما ادت حق زوجها وقال لو كان لاحد ان يسجد
لاحد من دون الله لامرت المراة ان تسجد لزوجها وحق الزوج تسعة اشياء الا تخرج من بيته الا باذنه ولا
تمنع نفسها منه اذا كانت طاهرة ولا تخونه في ماله ولا تشاركه في الدعاء وتكرم اقاربه ولا تؤذيه بلسانها
وتعينه فيما امكن ولا تمن بما انفقت عليه ولا تمنع ما لها منه ه

الباب الثامن في حق الزوجة

قال النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم
فروجهن بكلمة الله وحق المراة ان ينفق عليها ولا يغيب عنها اكثر من اربعة اشهر ولا يضربها الا في

المضاجع

المضاجع ولا يجامعها في دبرها ولا يظلمها في صدقاتها ولا يمنعها من زيارة ابويها ويوسع عليها في النفقة ويعلمها
ما يحتاج اليه من الصلاة والصيام واحكام الحيض ه

الباب التاسع في حق المماليك

ولقد وصى الله تعالى عباده في حق المماليك ووصى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم امته وكان اخر ما تكلم به
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم الا تقول عبدي وامتي بل يقول فتاي وفتاتي
قال صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم عبدي وامتي فكلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله وليقل غلامي
وجاريتي ثم لا يكلفه ما لا يطيق ولا يجوعه ولا يعذبه فان فعل فليبعه ولا يضربه كما يضرب الاتان الا ان
يصيب حدا اقيمه عليه ولا يغلظ له بالقول والافضل ان يسوي بين طعامه وطعام رقيقه وكسوته
فان لم يفعل فطعامه وكسوته بالمعروف وقال الشافعي رضي الله عنه تفسير المعروف مثله في بلده الذي يكون
وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة رجل سيء الملكة ملعون من ضار مسلما وقالوا يا رسول الله كم نعفو
عن العبد في اليوم قال سبعين مرة وقال ويل للمماليك من الملوك وويل للملوك من المماليك وويل للغني من الفقير
وويل للضعيف من الشديد وسيل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها
ثم ان زنت فبيعوها ولو بضفير وهو الحبل ه فصل ثم ان الشرع اكد حقوق السادة فقال ايما عبد
ابق فقد برئت منه الذمة وقال ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا ترفع لهم الى السماء حسنة العبد الابق حتى يرجع
الى مواليه والمراة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو والله ولي الاعانة ه

الباب العاشر في حق الامراء

اعلم ان طاعة الامراء لازمة واجبة لقوله سبحانه اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قرن
طاعة الامراء بطاعته نفسه ورسوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيعوا ولو عبدا حبشيا وقال اطع
كل امير وصل خلف كل امام ولا تسبن احدا من اصحابي وقال الامام منك بمنزلة الوالد فلا تنصبن ان
ضربك ولا تسبه ان سبك وقال من اكرم سلطان الله فقد اكرم الله ومن اهان سلطان الله فقد اهان الله ه
وحسبك بهم فخرا ونباهة بالولاية عظمة قوله صلى الله عليه وسلم عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة ه
والامير والوزير والرئيس المطاع والقاضي المتمكن كلهم مستحقوا الامر والطاعة على الرعية من شرط
الاذن ومن خرج عليهم بالسيف فقد فسق فان عاد وتاب تقبل تاب الله على من تاب وان بقي وطغى وابى
قتل قاتله الله فان اصر فحلال اراقة دمه واستباحة امواله فليتعجب العقلاء من هذه العظمة وهذه الجبرية
فكادت الولاية ان تكون تتلو النبوة واذا خرج الرعية من الطاعة عصت واذا ظهر له عدو فيلزمهم

Copyright © King Saud University